الفنان الكبير أبو بكر سالم بلفقيه.. المبدع الشامل والفنان المتمرد

تميز الفنان الكبير ابو بكر سالم بلفقيه خلال عقود بإنتاجه الفني وقدم العديد من الأغاني الشعبية والوطنية والعاطفية وغنى له العديد من الفنانين المحليين في عدن والعرب مثل الفنانة الكبيرة هيام يونس.

والفنانة الكبيرة الراحلة وردة كما عمل مع الشاعر الكبير الراحل حسين المحضار العديد من الأغاني الرائعة التي قام بتأليفها وتلحينها .. الفنان القدير ابو بكر سالم بلفقيه من مواليد مدينة تريم قدم إلى عدن وتلقى تعليمه وعمل فيها ثم رحل إلى السعودية حيث قدم العديد من الأعمال التي نالت استحسان أشقائه العرب وما زال فيها مع أفراد أسرته وابنه الفنان المتألق اصيل .. ورغم المرض لا يزال فناننا الكبير ابو بكر سالم بلفقيه مستمراً في تقديم أعماله الفنية ببراعته في إعادة رسم ملامح الأغنية الحضرمية والعدنية وبقدرته على منح الأغنية العربية الصورة الفنية الجمالية والتقنية.

› د. زينب حزام

وفي القصيدة الغنائية التي حيا بها الفنان ابو بكر سالم بلفقيه « تسلى يا قلبي » وهي من تأليفه والحانه ، التفاته الى الدور الذي تقوم به الطبقة العاملة والمزارعون والشباب في بناء المجتمع وقد اشتهر عمال البناء والفلاحون اثناء ضرب السيول في مواسم الحصاد وكذا العاملون في معامل إنتاج « النورة » وغيرهم في كثير من مواقع العمل المختلفة في حضرموت بإنشاد البيت الاول والثاني على لحن فلكلوري .

مما يزيد حماسهم ونشاطهم ويرفع معنوياتهم لاداء عملهم بهمة وإتقان أما بقية أبيات هذه القصيدة الغنائية فهي من نظم الفنان ابو بكر سالم بلفقيه المتميز بصوته الجميل:

تسلى يا قليبي شوف الدنيا مخلاه
كم من مال يمسي لمولى غير مولاه
تسلى يا قليبي وشيل الهم عنك
بساعة بسط تسوى حياتك كلها آه
وحب كل من يحبك
وصن عهدك معاهم
وبادر بالرضاء والوفاء
تكسب رضاهم
ويا محلا الأحبة
إذا ذاقوا المحبة
بساعة بسط تسوى حياتك كلها آه
ياليلة النور هلي
هلي علينا وطلي
وياقلبي تمتع
وخذ وقتك واقنع
بساعة بسط تسوى حياتك كلها آه

لقد تبلورت أعمال الفنان القدير ابو بكر سالم بلفقيه من خلال عمله الإبداعي كونها بحسب تمثله لها : وعي التغيير في عالم متحول .. وليس بما أخذها به سواه من انها صراع بين رؤية جديدة ورؤية قديمة وان كانت في جوهرها بناء لهذه الرؤية الجديدة على أسس مغايرة تماماً لما كان سائداً في حينه لقد عاش في مجتمعين مختلفين عدن والسعودية رغم تقارب التقاليد العربية في المجتمعين اخذ بفكرة الوعي الجديد وعمل على بلورة هذا الوعي في صورتيه الفكرية والإبداعية .. فنظر إلى التجديد في العديد من الأغاني وتطوير الموسيقى وفرقته الموسيقية التي كانت وما زالت تصحبه في تنقله بين عدن وحضرموت والسعودية ودول الخليج العربي ولبنان ومصر حتى اصبح نجماً يسطع في سماء الأغنية العربية.

من هنا تنبع حماسة هذا الفنان المتألق وحبه للأغنية العربية الأصلية كما قدم الفنان الكبير ابو بكر سالم بلفقيه أغنيته المشهورة « « يا رسولي « من تأليف الشاعر الغنائي الراحل حسين ابو بكر المحضار الذي يقول فيها:

يا رسولي توجه بالسلامة
زر صحابي وبلغهم سلامي
قلهم عاد شي في الوصل حيلة ؟
ليه أن اوعدوا خلفوا المواعيد ؟

ورد من ربوع حضرموت

كان و مازل الفنان الكبير أبو بكر سالم بلفقيه يتمتع بصوت جميل ودافئ وكانت اول أغانيه والتي قادته إلى طريق الشهرة اغنية « ياورد محلى جمالك بين الورود» قدمها بصوته الدافئ فحرك قلوب المستمعين إليها من خلال إذاعة عدن.والغناء والموسيقى بالنسبة لهذا الفنان الرائع تفنن وابتكار وموسيقى رفيعة المستوى تصل إلى قلب المستمع مصحوبة بكلمات غنائية تعبر عن العاطفة أو الرأي العاطفي وهو يأتي من صميم قلب الشاعر الغنائي. والفنان القدير ابو بكر سالم بلفقيه هو شاعر غنائي أيضا وأغنية « يا ورد محلى جمالك « من كلماته ولحنه وغنائه.

أن السبعة العقود ليست بالشيء الهين وهي أكثر من كافية ليتفنن المرء صنعة الغناء والشعر الغنائي ويتفوق فيه حرفياً ويتضح أن الفنان الرائع أبو بكر سالم بلفقية انه ليس فنانا فقط بل شاعر غنائي وموسيقياً وسفير بلاده بين الدول العربية الشقيقة يحمل هموم وحضارة شعب عريق كما يحمل قدرته الشعرية والغنائية وأحاسيسه التي مكنته من الوصول إلى أفئدة الناس في مختلف الأعمار ونالت إعجاب جمهور الفن الأصيل.

اليوم ورغم المرض نجد هذا الفنان الرائع يقدم كل ما عنده من مخزونات الفن ومهما كان مستواه الفني في تلك الكلمات الغنائية والموسيقى فان مستواها الإنساني رفيع جداً لما يبدى من المثابرة والإصرار على الحياة وعلى الاستمرار في الإبداع.

نتمنى الشفاء العاجل لفناننا المبدع ابوبكر سالم بلفقيه هذا النجم الساطع في سماء الفن الغنائي العربي فقد كان و مازال الفن يطلبه ويسعى إليه حتى لو انشغل عنه بغيره أو تناساه.

نص

افهميني غلط

› شعر / نصر حسن الحضرمي

أفهميني غلط يمكن ترضى عنك كل الأذواق
وإلا يمكن يرتاح قلبك من الأشواق
أنا ولا حبيتك ولا كنت أسرحلك مشاعرك كل ليلا
قبل ما تدخلي الحلم وتكوني سندريلا
ولا خليتك تطلعي النجوم وتكسري الحصان الخشب
ولما تمشي ع التراب التراب يرجع ذهب

أفهميني غلط لو كل الحلول عندك فراق
ولو الحب إللي بكانا ما أجاش من احتراق
لا هذا حبي يجري في دمك خيول
ولا عطرك كان ينام في حضني فصول
ولا رسائلك بشفايفك كنت توقيعها
ولما أغيب عنك عيونك ما كنتيش تغمضيها

أفهميني غلط واتركيني بستان أحزان
أنا سبتك أيوه بعتك أنا خوان
لكن بكره بتسألك عني حتى مخدتك
وبتقولك فينه أللي كان منور شمعتك
شارعنا حزين وأنت تبكي يا بيت المواعيد
وعلى جدرانك مكتوب أرجع لها يا أول عيد

أفهميني غلط مرتين الله يخليك
مرة علشان تنسيني ومرة علشان ما أفكر فيك
أنا خلصت الدموع كلها وأنا ابكي عليك
وأنت كل حاجة فيك تقولي حبيبتك عليك
بس كل كلمة كتبتها لك عشان تفهميها
وعشان ما يفهمها غيرك يا حبيبتي أعكسيها

فلاشات ثقافية

كارمن سليمان لـ «أنت حر»:

حصلت على الشهرة في (3) أشهر فقط

■ القاهرة/ متابعات:

قالت نجمة الموسم الأول من أراب أيدول المطربة كارمن سليمان في لقاء جمع بينها وبين والدتها نيللي سليمان على شاشة سى بى سى تو، في حلقة يوم السبت، من برنامج «أنت حر»، إن معايشة الجماهير لفترة طويلة تزيد من ارتباط الفنان بجمهوره.

وأضافت أنها حصلت على الشهرة في 3 أشهر خلال مشوارها في أراب أيدول، ولو لم تكمل مسيرتها الفنية لنسيها الجمهور وهو ما يتميز به أجيال المطربين القدامى من ارتباط الجماهير بهم منذ البداية مرورا بمراحل النجاح والشهرة، مضيفة أنه لم يتوافر لديها الغناء بالأوبرا في بداياتها بسبب إقامتها بمحافظة الشرقية إلى أن اشتركت بمسابقة أراب أيدول، وقالت كارمن إنها تعشق الغناء الهندي في المرتبة الثانية بعد عشقها للغناء العربي.

وقالت والدتها نيللي سليمان إنها حققت أحلامها في ابنتها وتتمنى وصول ابنتها إلى العالمية، وأكدت أن الموسيقى لا يمكن أن تتعارض مع الدين ولا يمكن أن تكون حراما، ولكنها كانت تحب الغناء دون أن تتطلع إلى الشهرة، وقالت إن الغناء القديم لا يزال أفضل من الغناء الحالي بجميع عناصره، بداية من الكلمة مرورا باللحن والتوزيع والغناء، إضافة إلى نوعية المتلقي واتفقت معها كارمن في ذلك برغم انتمائها للجيل الجديد.

وتابعت والدة كارمن أن جيل كارمن غير في مفردات اللغة وليس في مفردات الغناء فقط، وردا على تنوع الأفكار الغنائية في أغاني الأجيال الجديدة، قالت كارمن سليمان إن مشروعها المقبل سيطرح أفكارا جديدة مع أجيال جديدة من الشعراء، وقالت إنها ستطرح أغنية وطنية جديدة قريبا، مشددة على أنها لن تنجرف إلى ما يسيء

مسرحية (مولانا الوالي .. عاش) لفيصل بحصو تحصد درع المهرجان الثاني عشر للمسرح العربي

شباب فرقة مسرح عدن يبهرون المشاهدين بعرض متميز نال الإعجاب

■ القاهرة/ 14 اكتوبر:

اختتمت فعاليات مهرجان المسرح العربي بعرض المسرحية الكوميدية مولانا الوالي عاش.. عاش من تأليف وإخراج عميد المسرح اليمني فيصل علي بحصو رئيس جمعية مسرح عدن خلال مشاركة الفرقة في المهرجان الذي عقد في القاهرة خلال الفترة من 3حتى13أبريل الحالي.

المسرحية التي عرضت على خشبة مسرح الهناجر بدار الأوبرا المصرية على مدى 45 دقيقة نالت استحسان المشاهدين حيث دارت أحداثها حول واقع الديمقراطيات في العالم واستبداد الحكام وكيلهم الديمقراطية بمكيالين وبما ينسجم مع توجهاتهم الخاصة وما تعانيه الشعوب من ظلم واضطهاد والمعاملات القاسية وغير الإنسانية التي تطال معارضي الحكام في السجون.

شارك في العمل المسرحي شباب من جمعية مسرح عدن حيث مثل دور الوالي الموهوب مطلوب غرامة وطبال الوالي هشام حمادي والسجانين عمرو باشراحيل وممدوح احمد ثابث فيما قام بدور الوالي الجديد ياسين عبدالشكور ونفذ المؤثرات الصوتية فائزة حسين باصديق.

فيصل بحصو صرح للصحيفة 14 أكتوبر: بأنه تم ترشيح مسرحية مولانا الوالي من قبل المهرجان هذا العام يأتي لواقعيتها وملامستها لقضايا المظلومين حيث أن المسرحية قد عرضت في المهرجان في العام2008م بالقاهرة ولاقت إقبالاً وحضوراً مميز وإعجاباً وإشادة من النقاد.

وقالت: المهرجان استضاف الفرق العربية من غير التزامات مالية في التذاكر والإقامة..إلا أن جمعية مسرح عدن طرقت أبواباً كثيرة لدعمها للمشاركة في المهرجان وقد وفقت ومثلت اليمن في المهرجان وكرمت بدرع المهرجان من الدكتور عمر دوارة مؤسس ورئيس المهرجان.

عميد المسرح اليمني فيصل بحصو توجه بالشكر لكل من ساهم وذلل الصعوبات لإنجاح مشاركة الفرقة في اللحظات الاخيرة وخص بالذكر الأستاذ محبوب علي مستشار رئيس الجمهورية ومعالي رئيس مجلس الوزراء محمد سالم باسندوة ومعالي وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل والأخ معاذ الشهابي الذي تابع تلك الجهود.